الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الاثنين 22 رجب 1444هـ | 13 شباط 2023 م العدد 17321 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

على طاولة «الثورة».. الزلزال هزّ أرواحنا

كيف أبرز مثقفونا قيمنا النبيلة التي خيمت فوق ارتداداته؟

5-6-7

ستساهم في إعادة تأهيل المناطق المتضررة

المهندس عرنوس: الشركات العامة الإنشائية تبذل جهوداً مهمة في التعامل مع آثار الزلزال

أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أهمية الجهود التي تبذلها الشركات العامة الإنشائية وكوادرها وآلياتها في جميع المواقع التي تعرضت للزلزال والمساهمة في إنقاذ العالقين وانتشال الضحايا من تحت الركام ورفع الأنقاض، إضافة إلى دورها في تقييم الحالة الفنية للأبنية السكنية المتصدعة والمساهمة في المرحلة المقبلة بإعادة تأهيل وإعمار المناطق المتضررة.

وخلال اجتماع اليوم برئاسة المهندس عرنوس، تمت مناقشة السيناريوهات التي أعدتها وزارتا الأشغال العامة والإسكان والتنمية الإدارية، لدمج وإعادة هيكلة الشركات العامة الإنشائية وهي (الشركة العامة للبناء والتعمير

■ البقية ص «٢»

أعضاء مجلس الشعب يجددون المطالبة برفع الحصار الغربي الجائر

2

بحث مع غريفيش وسبولياريتش إيغر التعاون لمواجهة تداعيات الزلزال

المقداد لـ بيدرسون: ضرورة رفع كل الإجراءات القسرية

بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد اليوم مع غير بيدرسون المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية والوفد المرافق الجهود التي يمكن القيام بها لتعزيز دور المنظمة الدولية في الاستجابة للآثار المدمرة التي خلفها الزلزال في سورية، مع التأكيد على ضرورة عدم تسييس الشأن الإنساني واحترام سيادة سورية وسلامة أراضيها.

وعبر بيدرسون عن تعازيه الحارة بضحايا الزلزال،

■ البقية ص «٢»

المهندس عرنوس يتلقى برقية تعزية من نائب رئيس الوزراء العماني

3

الرئيس الصربي يعزي بالضحايا ويؤكد تضامن بلاده مع سورية

3

أعضاء مجلس الشعب يجددون المطالبة برفع الحصار الغربي الجائر

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الثانية عشرة من الدورة العادية الثامنة للدور التشريعي الثالث، برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وخلال الجلسة جدد أعضاء المجلس التأكيد على ضرورة الرفع الفوري والعاجل وغير المشروط للحصار الجائر والإجراءات القسرية أحادية الجانب الظالمة المفروضة على الشعب السوري، وأن تتحمل جميع الدول والمنظمات الدولية مسؤولياتها الكاملة بهذا الشأن، واتخاذ ما يلزم لتقديم المساعدة للسوريين المتضررين من الزلزال من أجل التخفيف من معاناتهم.

وشدد الأعضاء على ضرورة عدم الانجرار وراء الشائعات التي تستهدف تسييس الكارثة الإنسانية التي سببها الزلزال في سورية، وضرورة العمل على دحضها وإيصال الحقيقة كما هي للعالم أجمع، مثمنين المواقف المشرفة والأعمال الإنسانية للدول الشقيقة والصديقة

والتي تحدت من خلالها الحصار الغربي، وأرسلت مساعدات إغاثية للمتضررين من الزلزال.

ودعا الأعضاء إلى التشدد في معايير السلامة المطلوبة لدى منح التراخيص للمقاولين العقاريين لتشييد الوحدات السكنية والإشراف على تنفيذها بدقة، والتحقيق في انهيار الأبنية التي ثبت وجود خلل أو مخالفات في بنائها، لافتين إلى أهمية وجود إشراف حكومي وبرلماني على توزيع المساعدات.

وفي بداية الجلسة وافق المجلس بالأكثرية على تأجيل مناقشة تقرير لجنة الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حول مشروع قانون التوقيع الرقمي وخدمات تقانة المعلومات ليحل محل قانون التوقيع الإلكتروني وخدمات الشبكة رقم ٤ لعام ٢٠٠٩ إلى جلسة قادمة، وذلك بسبب وجود وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب خارج محافظة دمشق لمتابعة تنفيذ المهام التي تضطلع بها وزارة الاتصالات والتقانة في إطار خطة الاستجابة الطارئة، لمواجهة تداعيات الزلزال في المحافظات المتضررة.

رفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب عبد الله عبد الله إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم غدٍ الثلاثاء.

المقداد لـ بيدرسون: ضرورة رفع... / بقية /

مؤكداً استعداده للقيام بكل ما بوسعه لمساعدة سورية على تخطي آثار هذه الكارثة.

من جانبه أعرب المقداد عن شكره للأمين العام للأمم المتحدة ولمبعوثه الخاص على تضامنهم مع سورية في ظل هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة، مؤكداً حرص سورية على تقديم كل ما تستطيع من دعم للمتضررين من الزلزال، وعلى إيصال المساعدات الإنسانية إلى كل محتاجيها في كل المناطق من دون أي تمييز.

وأكد المقداد استعداد سورية للعمل عن كثب مع مختلف وكالات الأمم المتحدة لتعزيز ودعم جهود الدولة السورية في مواجهة التداعيات الكارثية التي خلفها الزلزال، مشيراً إلى ضرورة رفع كل الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري.

حضر اللقاء معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان، وجمال نجيب مدير مكتب الوزير، وإهاب حامد من مكتب الوزير، ومن مكتب المبعوث الخاص منى رشماوي، وروبرت دان، وألبيدا روكا.

كما بحث المقداد مساء اليوم مع مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشوون الإنسانية منسق الإغاثة في حالة الطوارئ والوفد المرافق مختلف مجالات التعاون بين الجهات الوطنية السورية ووكالات الأمم المتحدة المعنية بالشأن الإنساني وحالات الطوارئ وخصوصاً فيما يتعلق بسبل مواجهة تداعيات الزلزال الذي ضرب المنطقة منذ أيام.

وأكد الجانبان ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية الى جميع السوريين من دون تمييز وفي كل أنحاء الجمهورية العربية السورية، داعين كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لدعم الجهود المبذولة لمساعدة السوريين على تجاوز هذه الكارثة الإنسانية بعيداً عن التسييس وبما يتوافق مع احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

كذلك أكد الدكتور المقداد أهمية الدور الإنساني الذي قامت به اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية خلال سنوات الأزمة وأهمية تعزيز هذا الدور والتعاون القائم مع الحكومة السورية لمواجهة آثار الزلزال المدمر، وذلك بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري.

وأشار الوزير المقداد خلال لقائه ميريانا سبولياريتش ايغر رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والوفد المرافق الى كل التسهيلات والدعم الذي تقدمه الجمهورية العربية السورية لفرق الإغاثة والإنقاذ في مختلف مناطق سورية للتخفيف من آثار الزلزال على الناس المتضررين، داعياً الى حشد كل الجهود الإنسانية الدولية الممكنة لمواجهة التحديات الناتجة عن الزلزال، ومشيراً الى الأثر المضاعف للعقوبات اللا إنسانية أحادية الجانب على إمكانيات الدولة السورية لمواجهة هذه الكارثة وتداعياتها.

بدورها عبرت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن أحر التعازي والمواساة لسورية وأهالي الضحايا والمتضررين نتيجة الزلزال المدمر، كما أكدت أنهم في اللجنة الدولية للصليب الأحمر سيبذلون كل ما بوسعهم لتخفيف معاناة الناس المتأثرين بالزلزال في الوقت الحالي والعمل على دعم جهود التعافي اللاحقة.

حضر اللقاء قصي الضحاك مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات وفابريزو كاربوني المدير الإقليمي لقسم العمليات للشرق الأدنى والأوسط في اللجنة وكريستوف مارتن رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية.

المهندس عرنوس: الشركات العامة ... / بقية /

والشركة العامة للمشاريع المائية والشركة العامة لأعمال الكهرباء والاتصالات والشركة العامة للطرق والجسور)، حيث جرى التأكيد على أهمية أن تحقق أي عملية دمج قيمة مضافة لناحية تعزيز قوة وحضور هذه الشركات لتكون أكثر قدرة على التعاطي مع متطلبات إعادة الإعمار وتحسين موقعها المالي وتطوير آليات عملها.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية حصر المقرات والأملاك التابعة للشركات وإيجاد المعالجات اللازمة لتعزيز إمكاناتها المادية والبشرية والهندسية وتحديث آلياتها لتتمكن من القيام بدور أساسي في إعادة الإعمار وتحقيق الريعية الاقتصادية المطلوبة.

وأكد المجتمعون أن دمج الشركات الإنشائية يمنحها قوة وفاعلية كبيرة على مستوى الأعمال، ويجعلها ذات ثقل وحضور على مستوى جميع المحافظات، وضرورة أن تلحظ إعادة هيكلة كل الخطوات لتصبح هذه الشركات أكثر قدرة وديناميكية مع منحها صلاحيات واضحة في اتخاذ القرارات.

وتناولت المناقشات أهمية أن تتماشى عملية الدمج مع اختصاص محدد لكل شركة وأهمية إيجاد أنظمة حوافز مجزية للكوادر، وأن تلتزم الشركات التي سيتم إنشاؤها بالعمل وفق صكوك إحداثها ووضع مقترحات لمعالجة واقع الآليات المتقادمة وضرورة البدء بتجهيز الكوادر الإدارية اللازمة لكل مركز عمل في الشركات عند إحداثها.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - هزاع عساف

المهندس عرنوس يتلقى برقية تعزية من نائب رئيس الوزراء العماني

تلقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس برقية تعزية من فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني جاء فيها: «تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وقوع الزلزال الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية، ما أسفر عن وقوع ضحايا ومصابين».

وقال نائب رئيس الوزراء العماني في برقيته: «إننا إذ نبعث إلى معاليكم وأسر الضحايا والشعب السوري الشقيق خالص التعازي وصادق المواساة، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته وأن يسكنهم فسيح جناته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل».

الرئيس الصربي يعزي بالضحايا ويؤكد تضامن بلاده مع سورية

أعرب الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش عن تضامن بلاده مع سورية، إثر الزلزال الذي وقع فجر الإثنين الماضي، منددا بمحاولات التعتيم على هول الكارثة الإنسانية فيها.

وعبر الرئيس فوتشيتش خلال زيارته مقر السفارة السورية في بلغراد، ولقائه سفير سورية في بلغراد باسم جمعان آغا عن تعازيه الحارة لعائلات ضحايا الزلزال، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وأشار فوتشيتش إلى أن ما يحدث من تمييز على الصعيد الإعلامي ومحاولة التعتيم على هول الكارثة الإنسانية في سورية أمر غير مقبول، مشيراً إلى عزم الحكومة الصربية على تقديم المساعدة لسورية، بالتنسيق مع سفارتها في بلغراد والسفارة الصربية في دمشق.

وزير الداخلية يبحث مع رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر التعاون المشترك

بحث وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون مع رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش إيغر علاقات التعاون المشتركة.

وأوضح وزير الداخلية أن الدولة السورية تتعاون مع المنظمات الدولية ومن بينها منظمة الصليب الأحمر الدولي، من خلال تقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لتسهيل عملها والتي من شأنها مساعدة الشعب السوري.

ولفت الرحمون إلى أنه منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال هبت الدولة بكل إمكانياتها بالإضافة إلى الفعاليات المحلية ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري إلى إنقاذ المواطنين وإسعاف المصابين ورفع الأنقاض وتقديم الاحتياجات اللازمة للمتضررين، بالرغم من الظروف الصعبة والإمكانيات القليلة في ظل العقوبات اللاإنسانية المفروضة على سورية، وسرقة موارد الدولة السورية من نفط وقمح، مشيراً إلى أن هناك آلاف المواطنين أصبحوا بلا مأوى وهم بحاجة لبناء ما دمره الزلزال.

بدورها رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر أشارت إلى أن اللجنة تعمل على تقديم المساعدات والاحتياجات الإسعافية بأسرع وقت ممكن، بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري.

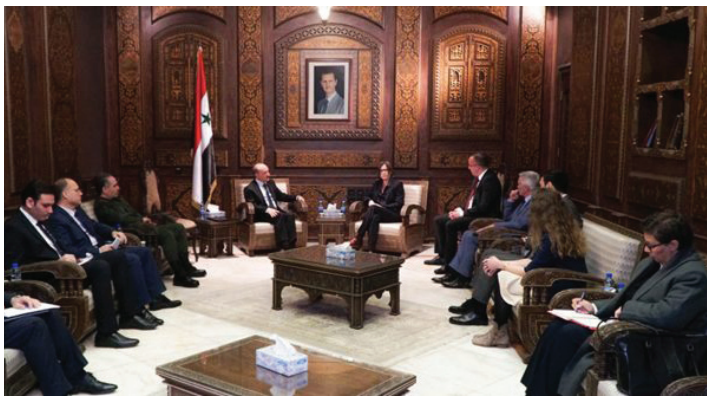

السفير الأندونيسي من اللاذقية: مساعدة المتضررين تحتاج لجهد كبير

تركز اجتماع محافظ اللاذقية المهندس عامر هلال اليوم مع السفير الأندونيسي بدمشق فوزي وجدي، حول حجم الأضرار التي تعرضت لها المحافظة جراء الزلزال، ومتطلبات الاستجابة الإنسانية لمواجهة تداعياته، وقدم السفير وجدي التعازي بضحايا الزلزال، مشيراً إلى أن بلاده تقف إلى جانب سورية في مواجهة تداعيات هذه الكارثة، وقال: «عملنا منذ اليوم الأول للزلزال على جمع كمية من المساعدات وتقديمها إلى أحد مراكز الإيواء في اللاذقية، واطلعنا عن كثب على الأضرار التي خلفها الزلزال، وحالة العائلات في مراكز الإيواء»، واعتبر السفير أن عملية المساعدة يجب أن تكون طويلة الأمد، وتحتاج إلى جهد كبير.

من جهته قدم المحافظ هلال الشكر للسفير فوزي وبلاده على تقديم الدعم للمتضررين من الزلزال، ومواقفها الداعمة لسورية، ولاسيما خلال الحرب التي تخوضها في مواجهة الإرهاب.

مسؤول أممي من حلب: تحديد الأولويات لمعالجة آثار الزلزال

أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث خلال لقائه محافظ حلب حسين دياب اليوم أهمية تحديد الأولويات، لمعالجة الآثار الناجمة عن الزلزال، مع وجود جهود دولية واسعة للمساهمة في العمل الإنساني.

بدوره أشار المحافظ خلال اللقاء إلى ضرورة رفع العقوبات عن الشعب السوري، وتقديم الدعم والمساندة لمعالجة الواقع الكارثي الذي خلفه الزلزال بعد سنوات الحرب الإرهابية على سورية، مبيناً أن ما تركته هذه العقوبات من آثار ينعكس مباشرة على حياة المواطنين وخصوصاً فيما يتعلق بالجوانب الخدمية والصحية وقطاعات الكهرباء ومياه الشرب والطاقة والآليات الهندسية وقطع التبديل.

وخلال جولة على مبنى المشارقة المنهار في مدينة حلب قال غريفيث في تصريح للصحفيين: «إن خطة الأمم المتحدة الآن هي تقديم المساعدة في سورية، وسنبدأ بزيادة المعدات والآليات»، مضيفاً: «إن المدة المتوقعة لإكمال جهود الإغاثة والمساعدة والاستجابة الإنسانية هي ثلاثة أشهر، وما يهم أولاً هو إنقاذ أرواح الناس في حلب، وإيواء المتضررين ودعم المدارس وزيادة المواد الغذائية».

وأضاف غريفيث: «إن ما رأيناه جزء بسيط من المأساة التي وقعت في السادس من شباط، وما يدعو للحزن أكثر هنا في حلب أن الناس الذين عانوا سنوات عديدة يقاسون مرة أخرى الآن، هذه هي مأساة حقيقية يجب على العالم أن يسمعها، ونحن هنا لنجمع التبرعات من أجل الإغاثة للناس في حلب، وفي سورية بشكل عام».

افتتاح مراكز إيواء للمتضررين في دير الزور

■ دير الزور

ذكر رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي بدير الزور حازم بطاح أنه تم افتتاح مركز إيواء مؤقت للمواطنين الذين تعرضت منازلهم للأضرار في الصالة الرياضية، حيث تم تجهيزها بالمستلزمات لاستقبال المواطنين في حالة الضرورة .

وأشار رئيس فرع اتحاد شبيبة الثورة محمد الحامد إلى افتتاح مركز إيواء مؤقت بفرع الشبيبة وتأمين كل المستلزمات لاستقبال المواطنين، حيث وصل للمركز عدد من الأسر من أحياء دير الزور الذين تم إخلاء منازلهم بسبب التصدعات الخطرة بعد الكشف عليها من قبل لجنة السلامة ومن المتوقع زيادة عدد الأسر في حال إخلاء أبنية أخرى.

يذكر أنه يوجد مركز إيواء بمدينة دير الزور تم افتتاحه منذ سنوات بسبب تداعيات الحرب وكان يقطن فيه عدد من الأسر المهجرة.

.. وحملات تبرع بالدم

■ دير الزور

أطلقت حملة للتبرع بالدم بدير الزور شملت جميع القطاعات والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية ضمن حملة الدعم والمساندة التي تنفذها محافظة دير الزور لمساعدة متضرري الزلزال الذي تعرضت له محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وبينت المحافظة أن الحملة التي أطلقتها شارك فيها عدد من المواطنين إضافة للجهات العامة وذلك لوقوف أبناء دير الزور مع أشقائهم في المحافظات التي تعرضت للدمار بسبب الزلزال، وهذا أبسط أشكال الدعم بالإضافة لإطلاق حملات ومبادرات إنسانية لدعم المتضررين بالمناطق المنكوبة.

وأشار عدد من المتبرعين من فرع منظمة اتحاد شبيبة الثورة واتحاد الطلبة بجامعة الفرات إلى الجانب الإنساني الذي يربط أبناء سورية جميعاً مع بعضهم لتجاوز آثار هذه الكارثة، والمعاناة بسبب الحرب الكونية على البلد، والتخفيف عن المتضررين، وتأكيد على أن الدم السوري كان وسيبقى واحداً.

.. ولجنة طوارئ تدرس الحالة الفنية للمباني السكنية

■ دير الزور – عمار كمور

تستمر محافظة دير الزور برفع الجاهزية في القطاعات كافة إلى الدرجة القصوى وتشكيل لجان عمل لمتابعة آثار الهزة الأرضية، كما تم تشكيل فرق عمل إنساني لاستقبال التبرعات والمبادرات لتقديمها للمناطق المنكوبة والأهالي المتضررين.

وأكد رئيس الدائرة الفنية بمجلس المدينة المهندس معاذ ملا حويش أنه تم تشكيل لجنة طوارئ وزيادة عدد أعضاء لجنة الأمن والسلامة حيث أصبحت تضم سبعة مهندسين استشاريين يعملون على استقبال الشكاوى من المواطنين.

وبين أن اللجنة كشفت على حوالي ٢٥ بناءً خطراً منها ثلاثة أبنية خطرة بسبب الهزة الأرضية وزيادة التشققات حيث تم إخلاء قاطنيها وتأمين سكن بديل لهم.

وتابع أنه تمت دراسة الحالة الفنية للمباني السكنية من قبل لجنة السلامة العامة والتي بينت في تقريرها أن المباني التي تم الكشف عليها في حي الجبيلة وحي الثورة تشكل خطراً على السلامة العامة ويستوجب المعالجة الفورية أو الإزالة وقام مجلس مدينة دير الزور بإخلاء المباني ووضع الشارات التحذيرية التي تمنع الدخول إلى المباني أو الاقتراب منها وتنظيم الضبط اللازم بذلك.

وطالبت لجنة السلامة المواطنين بتوخي الحذر وأخذ الحيطة والابتعاد عن الأبنية الآيلة للسقوط والتي تثير الشبهات لحين التنسيق مع الجهات المختصة من أجل إجراء الكشف اللازم واتخاذ كافة تدابير السلامة.

جمعهم الألم والأمل

■ ثورة زينية

لم تفتر الهمم لخدمة أبناء وطنهم المنكوبين، بل زادت مع مرور الوقت الرغبة في بذل مزيد من الجهود للتخفيف من وجع ما خلفته كارثة الزلزال .

فالمتطوعون من أبناء سورية لايزالون في ازدياد يحاولون المساعدة ما أمكن وتقديم العون لمن فقد السقف الذي يأويه وما كان يقدمه له من دفء وأمان وراحة.

والمطابخ الميدانية واحدة من تلك المحاولات التي يبذلها هؤلاء الأشخاص من خلال تحضيرهم وجبات طعام وتوزيعها على العائلات المتضررة ضمن الأماكن الموجودين فيها بكل محبة.

على طاولة «الثورة» الزلزال هزّ أرواحنا..

كيف أبرز مثقفونا قيمنا النبيلة التي خيّمت فوق ارتداداته؟

رئيس اتحاد الكتاب العرب د. الحوراني: تعزيز ثقافة وروح العمل الإنساني الجماعي

■ حوار: سعاد زاهر– ديب علي حسن – هفاف ميهوب– هناء دويري– علاء الدين محمد– فاتن دعبول

بعد أن تصدعت زوايانا، واحتكمت لركن نفيء في ظله، فزمجرت الأرض وابتلعت العديد من أهلنا، ها نحن ننهض، كمن استفاق أخيراً، وولى وجهه شطر أهله موقناً أن لا أحد يحميه سواهم.. ضمن هذه الأجواء الموغلة في إنسانيتها، هل يمكن للثقافة أن تمتلك دورها الغارق في اتقاده، في أمثال هذه النكبات ودروس التاريخ هي العبر.. اليوم هو يوم السوريين جميعاً، ليس رجل الإنقاذ فقط، إنما الإعلامي والمثقف والأديب..

ضمن أجواء لم نعشها يوماً.. وعلى إيقاع الزلزال الذي لا تزال هزاته وارتداداته وآثاره تؤثر فينا، استضافت صحيفة «الثورة» على طاولتها عدداً من المثقفين والكتّاب، وعلى رأسهم الدكتور محمد الحوراني، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والأستاذ رياض طبرة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد، والدكتور جمال أبو سمرة رئيس فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب، والدكتورة ريما دياب عضو اتحاد الكتاب العرب.. كي نناقش معاً، كيف تعاطى الاتحاد مع الزلزال الكارثة، وما هو المغاير الذي اشتغل عليه كي يكون له دور مختلف..، كيف يمكن للمثقف أن ينتزع دوراً متفرداً والفجيعة تطرق كل باب..؟.

طبرة: دورنا أشعلته جذوة تعاطفنا وتكاتفنا

د. الحوراني: تواصلنا مع اتحادات الكتاب العربية

بداية ومنذ اللحظات الأولى، كيف تعامل اتحاد الكتاب العرب في سورية مع كارثة الزلزال؟ ينطلق الدكتور محمد الحوراني رئيس الاتحاد في حديثه من مقاربة واقعية للمثقف على وقع ما نعيشه آنياً قائلاً: يتوقع البعض بأن المثقّف الذي يكتب أو ينظّر (أو هو الشخص النرجسي) للأسف واستمرّ هذا المفهوم طويلاً وبأنه قريب من المجتمع من خلال الورق فقط، لكني أرى أن دور المثقّف اليوم لا يمكنه انتظار تلقي الأوامر من جهات عليا حتى يقوم بدوره وبخاصة في مثل هذا الظرف حيث الزلزال هزّ مدننا السورية من حلب إلى إدلب إلى اللاذقية إلى حماة وسبّب كارثة إنسانية.

نحن في اتحاد الكتاب لم ننتظر وباشرنا بعملنا حيث تواصلنا مع كل الاتحادات، على الأقل في خمس عشرة دولة عربية لحظة وقوع الزلزال حيث كنت في القاهرة فتواصلت معهم في العاصمة المصرية، وجاءت الاستجابة سريعة حيث تمّ إرسال حافلات لمساعدة الناس في المناطق المنكوبة مباشرةً، وقام الاتحاد بتوجيه خطاب إلى الأمين العام للاتحاد العام للكتاب العرب حول نكبة سورية في الزلزال، وبدورها الاتحادات خاطبت حكوماتها ومؤسساتها لنجدة السوريين وكسر الحصار عن سورية وبالفعل كانت الاستجابة من الأردن، والعراق ومصر وسلطنة عمان وتونس ولبنان والجزائر والإمارات واليوم من الهلال الأحمر السعودي.

وقال الدكتور الحوراني بأنه قام أيضاً بتقديم بيان إلى الأمين العام للاتّحاد العام للأدباء والكتّاب العرب.. بيانٌ أملَ منهم فيه، باسمه واسمِ الاتّحاد: وجاء فيه: «تقديم رسالة حقٍّ إنسانيّة، وهي رسالة للجهات المعنيّة في دولكم الشقيقة، لكسر الحصار وتقديم المساعدات، من خلال الطواقم والفريق المختصّ، مساهمة في إنقاذ ما يمكن، أو انتشال الجثث من تحت الأنقاض.»

ويضيف: لا شكّ أن الدور الذي لعبه بيان اتّحاد الكتاب، كان كبيراً ومساعداً في التخفيف ما أمكن من انعكاسات هذه الكارثة على المنكوبين، لاسيما أنه تُرجم إلى ثلاث لغات، انكليزية، فرنسية، روسية»، ليكون ما تلاه وبدأ الاتّحاد بعمله: «قوافل المساعدات، التبرعات، القيام بجعل كلّ الاتحادات تصدر بياناً مشتركاً، ومن ثمّ قيام هذه الاتحادات، برفع هذا البيان إلى الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب».

والأهم من كلّ ذلك استطعنا التعامل مع الكارثة منذ اللحظات الأولى، لأنّ الصدمة تربك أحياناً، وتمّ التركيز على العمل ولم نعتمد على الحكومة فقط حيث إنّ دور المنظمات الشعبية فعال لأنها الأقدر على إيصال الرسالة والصورة.

ولفت إلى أهمية الانتباه إلى الإعلام الغربي والحضارة الغربية المزيفة التي تعمل ضد مجتمعاتنا وتحاول الطعن بالبعد الإنساني الذي يحققه أفراد الشعب في سورية في ظل هذه الكارثة المدمرة، وخصوصاً بعد أن سجل المجتمع السوري بأطيافه كافة تضامناً قل نظيره، والعمل على دحض هذه الشائعات المغرضة وعدم الاستجابة لها، لأنها تعمل على شرذمة المجتمع وتشتيت شمله.

وأضاف د. الحوراني: لقد تشكلت فرق متطوعة من فروع الاتحاد في المحافظات لمتابعة إيصال المساعدات للمتضررين من الزلازل، بالإضافة إلى جمع التبرعات سواء من أعضاء الاتحاد أو من المجتمع الأهلي.

بدأنا بحملة تبرعات وإغاثة

وعلى الصعيد الداخلي يؤكد د. الحوراني بدأنا بحملة جمع تبرعات وإرسال أشخاص للإغاثة، ومواساة الناس ومساعدتها في نقل الضحايا ودفنها إضافة لتأمين أماكن إقامة للناجين عبر مقرات الاتحاد في المحافظات كافة وبعض منازل الأصدقاء.

إضافة إلى العمل على تقديم مساعدات، جمع تبرعات.. المساعدة بانتشال بعض الجثث، أو البحث عن مفقودين، وكذلك السعي لتأمين بدائل لمن فقد كلّ شيء في الزلزال.

فروعنا في المحافظات احتضنت الكثير من المنكوبين

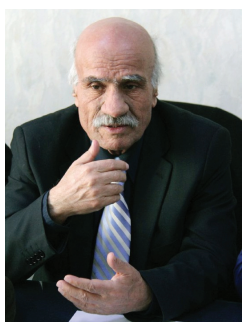

بدوره الكاتب رياض طبرة أكد أنه منذ اللحظات الأولى للزلزال والكارثة الإنسانية التي تسبب بها كنا كاتحاد منفعلين ومتفاعلين ومتأثرين لفقد الأحبة من السوريين، ولم ننتظر أحداً ليعطينا توجيهات، ولم يعترض أحد على القرارات التي تم اتخاذها بالمجمل بل على العكس أخذنا دورنا كاملاً في كلّ ما قدمناه للناس المتضررين، وعملنا على تخفيف مأساة ومعاناة الناس وتقديم كل ما يمكن في سبيل الإغاثة.

لقد استطاع اتحاد الكتاب فيما سبق أن يصل إلى قرى بعيدة

على طاولة «الثورة»

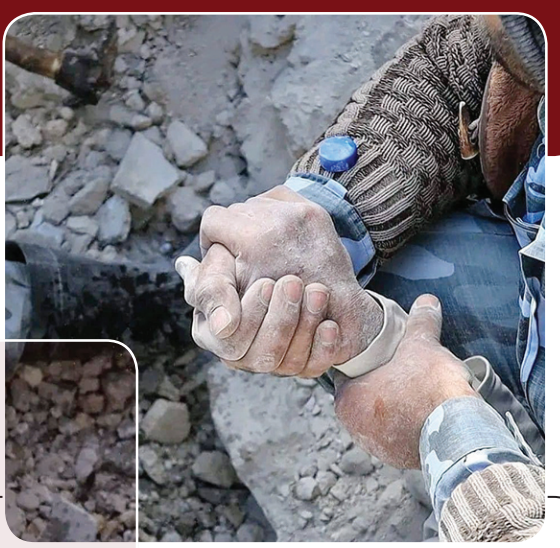

د. أبو سمرة: إعادة النظر في نوع الأدب الذي نكتب

وأقام فيها المكتبات، وفي لحظة وقوع الزلزال احتضن فرع اتحاد الكتاب في السويداء جميع الطلاب الجامعيين الذين لم يستطيعوا الوصول إلى منازلهم في حلب واللاذقية، كما احتضن بعض أعضاء المكتب بعض الطلاب في بيوتهم، كلّ ذلك يعزّز قيمة ونظرة الناس للاتحاد وللمثقفين بشكل عام.

فرصة لتقييم الإنتاج الثقافي

د. جمال أبو سمرة ابتدأ حديثه قائلاً: رئيس الاتحاد حتى وهو في القاهرة اطمأن علينا وكان موجهاً لنا، لكيفية التعامل في الميدان، وهذا يؤكد أهمية المثقف القائد، ويمكن أن يكون قائداً حتى في حارة صغيرة.

دور المثقف أن يسهم حتى بالقرار الإعلامي والسياسي، ويفترض أن يكون الحصان الذي يقود العربة، الذي هو المجتمع، لمسنا هذا السلوك من خلال سلوكيات زملائنا، كان منهم من يرفع الأنقاض ومن يجمع الإعانات.

إضافة إلى المشاركة في البيانات والعمل على تشكيل رأي عام لرفع العقوبات عن بلدنا، وكان لابد أن ينظر المثقف بأم عينه ماذا أنا أنتجت، إنها فرصة لتقييم إنتاجي كمثقف، كيف استطعت التأثير في الناس داخلياً، وهل تمكنت من إيصال صوتي خارجياً..؟.

هناك قراءة عميقة لبلورة أين ستتوجه هذه الأنشطة، وكيف سيكون لها أثر مستقبلي..؟ كيف أستطيع أن أحمي نفسي والشريحة التي أتوجه إليها من مثل هذه الكوارث؟.

على سبيل المثال في بانوراما أدبية لم ننتج أي منتج يحاكي كارثة طبيعية، كالزلزال أو الطوفان، لو كان لدينا هذا الأدب، وشريحة قرأته ربما كان ملهماً لمن قرأه ليحافظ على حياته.

يجب إعادة النظر في نوعية الأدب الذي نقدمه، وفي الشريحة التي نتوجه إليها، وحتى الأديب يفترض أن يكون مستشرقاً، لا يحكي عن الماضي أو الحاضر، بل عنصر استشراق.. لذلك علينا إعادة صياغة لكثير من المعطيات بناء على ما حدث.

لا تزال القيم الإنسانية تورق

الدكتورة الكاتبة ريما دياب قالت: إن سورية شهدت مؤخراً معركة أساسية، معركة حاولت ضرب إنسانية الإنسان، ولكن هذه الكارثة أثبتت أن الشعب السوري لا يزال يحتفظ بالمبادئ والقيم، والحب والإنسانية، التي جمعتنا اليوم بآلام واحدة، مجرد المشاهدة عن بعد جميعاً نتألم..

المثقفون الحقيقيون من يستشعر بوجودهم في الأزمات

في الواقع المأساوي ورائحة الموت ومشاهد الرعب والخوف الذي تملك قلوب الأطفال والنساء والرجال، نتساءل: أين هم المثقفون وأصحاب الكفاءات العلمية؟

إن لحضورهم معنى ولغيابهم معان عدة، ولا شك أن المثقفين هم طليعة وصفوة المجتمع، وهم صوت الأمة ولسانها، وهم أصحاب رسالة مقدسة ومهمة حضارية ويؤدون دوراً رياديا في صيرورة التغيرات والتحويلات البنيوية المجتمعية، إذ يشكل المثقفون المرجعية الحقيقية في الإشعاع والتنوير والوقوف إلى جانب الشعب في السراء والضراء، فقد يقع على عاتقهم مسؤولية تفوق بأضعاف مسؤولية العامة من الناس، والمثقفون الحقيقيون من يستشعر بوجودهم في الأزمات.

ونحن نعيش هذه الظروف نحن بأمس الحاجة إلى وجود شبكة من المبدعين والكتاب العرب، بحاجة إلى تنوع العقول، والتعاون مع المثقفين لإنتاج شيء مهم على أرض الواقع، وهذا ما يسعى إليه الاتحاد وأن يكونوا على تواصل دائم مؤسسياً ورقمياً.. بالمجمل دور المثقف يكمن في رعاية المنتج الأدبي والنقدي والثقافي لخلق إبداعات مستقبلية، وتحويل المؤتمرات الثقافية والعلمية إلى محاضن للإبداع.

أوكسجين الروح

حين تهتز خشبة الحياة، ورغم كل الأنقاض، والظلمة والوحدة التي شعرت بها سورية في أولى لحظات الزلزال، إلا أننا نحتاج إلى أوكسجين فكري، إلى فزعة ثقافية، وإلى فكرة تجعلنا في تلك اللحظات الآيلين فيها إلى السقوط نقف على قدمينا، لكل أهميته...وشحذ الهمم لا يقل عن رفع الأنقاض.

لكن ما دور المثقف في كارثة الزلزال، وهل يفعل ما هو قادر على فعله أم أننا ما زلنا في بداية الطريق؟

المثقّف الحقيقي برأي الدكتور الحوراني ليس من يطمح إلى أن يكون سياسياً وإنما هو الذي يسعى ليكون متماهياً مع الشعب، وعندما يكون هناك تماهٍ مطلق بين المثقف والشعب يمكن أن تحقق الثقافة شيئاً.

فيما يخص دور المثقف نعمل أيضاً على أن يُخصّص الأسبوع الأدبي عدده الجديد لرصد ما عشناه خلال هذه الكارثة، فدور المثقفين التوثيق والتأريخ وحشد الطاقات لتقديم المساعدة لكلّ أبناء الشعب السوري.

البعض لا يرى دوراً للمثقف في المعطى الواقعي أو العملي كما في أمثال الزلزال الذي نعيشه اليوم، كما يؤكد رياض طبرة، متابعاً: كثر لا يريدون له دوراً، ويعتبرونه زينة أو كمالياً.

ولكني أؤمن أن دورنا في هذه الكارثة الإنسانية هو دور سابق وحالي ولاحق، ومفهوم الدور للمثقف يعززه ما جرى من تعاطف وارتقاء في أدائنا كسوريين نتيجة للمفهوم العميق الذي ينشره المثقفون لمعاني الإنسانية والعدالة والمحبة والمساواة، حيث لم يسأل أحد عن رغيف الخبز أين سيذهب عندما تبرعوا به..؟

د. أبو سمرة يؤكد أن المثقف ملٌ من تهميش المجتمع وإهماله، لكن الآن فرصة له أن يندمج مع الناس، ومعايشة كارثة الزلزال عن قرب من خلال التواجد في مختلف الأماكن المتضررة والذهاب إلى المساعدات، وأن يكون قائداً في كل ملمح من الكارثة.. الحضور في مختلف الأماكن المتضررة والذهاب إلى أمكنة المساعدات وحتى مراكز الإيواء.. وأن يساعد بكل قوته حتى بإزالة آثار الدمار العملي والفكري والروحي، لأن المثقف الحقيقي هو الملتزم بقضايا وطنه وأوجاع شعبه.

علاج الروح وتوجيه عواطف الناس بعقلانية أبرز ما تؤكد عليه د. دياب كي نواجه سيل العواطف بروح عملية حركية من خلال الوعي، بالمجتمع فلا يتاجر بأفكاره، والمجتمع الذي لا يمتلك الثقافة والمثقفين هو مجتمع ناقص، إذ أن الثقافة تأخذ بالمجتمع إلى الانسجام والتكيف مع التطورات الاجتماعية والحضارية السريعة، فتأتي أهمية دور المثقف في الإرشاد والتوعية لكافة التحولات التي يمر بها المجتمع للتفرقة بين المعلومات الصحيحة والخاطئة والتفاعل مع قضايا المجتمع وابتكار حلول للتعامل معها.

إضافة إلى الالتزام بقضايا الناس والتعرف على احتياجاتها والطاقة المدخرة فيها، ويعمل بالفكر ويجعل من احتياجات الجماهير منطلقاً لفكره.

أيضاً لا يمكننا أن نغفل دور المثقف في نقل إيجابيات الحضارات والاستفادة منها، فهو يلامس المشكلات ويقترح الحلول، وبما أن الأدب هو الوسيلة الحرة للتعبير عن الألم والجرح، فلا يوجد فجوة بين المثقف والجمهور، فعليه إعادة

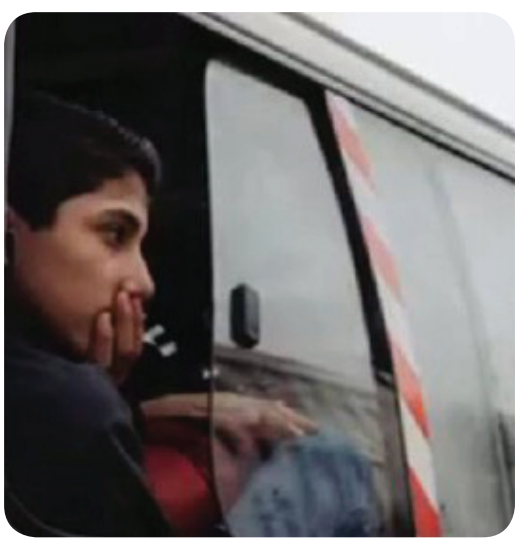

على طاولة «الثورة»

د. دياب: التفاهم والإخاء السبيل الوحيد لإنقاذ المجتمع

إعمار الحياة الثقافية بمنتجات فكرية تواكب الحالة الراهنة وعليه إعادة ترميم البنى الاجتماعية وإيجاد وسائل تحقيق التنمية الشاملة، كما ينبغي تغيير خطاب المثقف في المجتمع الرقمي والمجتمع الشبكي فيعاين حاجات الواقع فيتعلق المثقف بالوطن والقومية، ودراسة الواقع وفهم معاناة الجماهير ونقد المجتمع السيئ والاستبداد والظهور بشجاعة وحرية التفكير والإبداع والتمسك بالمعايير والقيم.

حاضر بقوة

وبينت د. ريما أن الأزمة الآن هي كارثة كبيرة وقعت على قلوب الجميع، وتصدعت قلوبنا جميعاً من جراء ما خلفه الزلزال من كوارث حقيقية، ولا شك أن هذه الكارثة ستكشف معدن الإنسان سواء المثقف أو غير المثقف، وهنا يجب أن نتنبه إلى ضرورة التركيز على كتابة الأدب الإنساني.

ولفتت إلى أن صوت الأنثى سيكون حاضراً وقالت: سنكتب عن هذا الواقع بقلم صادق وعواطف وعقل، لأن مشاعر الأنثى عندما تتفق مع العقل، لابد أن يكون الصوت عالياً، والمشاهد التي رأيناها وصور الأطفال أثرت كثيراً في قلب المرأة أكثر بكثير من قلب الرجل، لأن الأم تدرك جيداً معنى هذه الدمعة وهذا الألم.

وأضافت: قرأت الكثير من الروايات التي وثقت الواقع السوري، فكان صوت الأنثى عالياً، حتى أن الأحداث التي مرت بها سورية وثقتها الأنثى بشكل جيد، وسنشهد المزيد من الأصوات الأنثوية المتميزة في القادم من الأيام إن شاء الله.

كيف سنعمل مستقبلاً؟

إن لم نبن فكرياً وثقافياً انطلاقاً من كل هذه المعطيات المرتكزة على نكبات وكوارث لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، لا لقسوتها بل وبسبب استمراريتها، فإننا لم نفهم العبر.. صحيح أن اليوم يعلو صوت الإنقاذ وإزالة الأنقاض وتأمين احتياجات المنكوبين..، وهي أولويات لكل المؤسسات، لكن في مرحلة تالية حين نزيل ركام الأنقاض، ونتجه صوب البناء، ما هي خطتنا المستقبلية، كيف ستلهمنا كارثة الزلزال كي نشتغل بقوة لم نفعلها يوماً...؟

تمنى د. جمال أبو سمرة أن تكون الندوة خطوة أولى لمبادرات ثقافية، وأن تكون هذه الكارثة ملهمة لصناعة أدب مختلف، وأن يترجم هذا الأدب إلى الآخر المضاد لنا، لأن توجيه الأدب يعكس حجم الظلم والكارثة والحصار الاقتصادي على المجتمع السوري بأطيافه كافة.

وطلب أن يكون هناك مبادرات من وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب لصناعة ذلك الكتاب وذاك الكاتب الذي نتوجه من خلاله إلى الآخر الخارجي بشكل موضوعي وبأدب يكون على قدر الحدث والواقع الذي يعيشه المجتمع، وخصوصاً أن السنوات الأخيرة كانت قاسية جداً سواء لجهة الحرب أو وباء الكورونا أو الحصار الاقتصادي، والآن كارثة الزلزال المدمر.

على مثقفي العالم إيقاظ حكوماتهم

يقول د. محمد الحوراني لعل هنا أول ما تبادر إلى ذهني ألا نكتفي بتجميد الحصار، بل نسعى لرفعه عن سورية».. لأننا لولا الحصار الخانق لربما كنّا استطعنا إنقاذ الجميع لكن للأسف لدينا أكثر من خمسين إلى ستين ألف آلية ومعدات معطلة بسبب الحصار.

ومستقبلاً لن نكتفي برفع الحصار بطريقة التجميد لستة أشهر وإنما ستكون مطالباتنا لرفع الحصار بشكل كامل، وهذا ما وضعناه ضمن خطاب آخر (إلى شرفاء العالم ساهموا في رفع الحصار عن سورية وقمنا بترجمته إلى لغات ثلاث (الانكليزية – الفرنسية – الروسية) وسيتم تعميمه والعمل على نشره من خلال السفارات والاتحادات والمؤسسات الثقافية في معظم الدول وسيتعاون الاتحاد مع النقابات والمؤسسات الأخرى في هذا الإطار، قام العديد من المثقفين العرب بدعوة أقرانهم للوقوف إلى جانب سورية وفك الحصار عنها.

والمهم هنا.. لن نكون وحدنا في اتحاد الكتاب، بل أيضاً سنتعاون مع الاتحادات الأخرى علنا نتمكن من الإسهام بفعالية كبيرة في الوقت العصيب.

وهنا أود أن أثمن دور الاتحاد العام لطلبة سورية، فمنذ لحظة وقوع الزلزال تواجدوا بالصفوف الأولى للإغاثة.

المحن تفرز إبداعاً جديداً

ويتابع د. الحوراني بالعمل الجماعي تنجح كل غاياتنا فهذا التعشيق بين المنظمات والمؤسسات والاتحادات والنقابات يعزّز ثقافة وروح العمل الإنساني الجماعي والعمل والقيام بالواجب ليس سعياً لتغيير نظرة الناس بالمثقف.

ما رأيناه خلال هذه الكارثة من تآلف ومحبة وتعاون واستنفار للإنسانية يقول طبرة يدل على حقيقة إنساننا وهنا يكمن دور المثقف في العمل على تعزيز الثقة لدحر انزياح القيم وتكريس كل ما عشناه مؤخراً من قيم نبيلة ما زلنا نحتفظ بها رغم كل النكبات والأزمات التي مرت علينا، وهذا أمر يمكن البناء عليه مستقبلاً.

لابد من قراءة عميقة لإعادة بلورة الفكر الذي سيقود الأنشطة والإبداعات الثقافية يقول د. أبو سمرة ومن الهام رصد أثرها المستقبلي وحماية أنفسنا والشرائح المجتمعية في مثل هذه الكوارث.

فلو كان لدينا أدب يعنى بهذا الشأن ربما ألهم من احتمى به خاصة من الذين سقطوا تحت الأنقاض جراء الزلزال لإغاثة أنفسهم، يجب أن نعزّز هذا الأدب وأن يكون لدينا عنصر استشراف لهذه المسائل، ويجب بلورة أو إعادة صياغة للكثير من الأمور بناء على ما حدث.

ترى د. ريما دياب أن للمثقف دوراً مستقبلياً مهماً جداً ينطلق من نقد الواقع ودراسته وفهم معاناة الناس، إضافة إلى مساهمته في الإصلاح والتغيير وبذلك يجعل شعار التفاهم والإخاء بين الجميع هو السبيل الوحيد لإنقاذ المجتمع من العدمية والفشل، فالوطن قضية ساخنة تمسنا جميعاً وصمت النخبة المثقفة في حال تعرض الوطن للأزمات بدعوة عدم الرغبة في الولوج في السياسة ليس من الوطنية في شيء.

طرق النجاة!

أخيراً.. جميعنا مثقفون وغيرهم.. نبحث عن سبل النجاة، اليوم لم يعد يحتمي وحده بعيداً عن الكارثة، طالتنا جميعاً بشكل من الأشكال.. يقول د. الحوراني: البحث عن طرق وسبل تساعد الناس في الأوقات العصيبة في محاولة لمعالجة مشكلاتهم بكلّ ما هو متاح هم وهاجس حقيقي ننطلق فيه من لدغة ألم لا ينسى، هو وجع شخصي قبل أن ينسحب ليكون هاجس اتحاد الكتاب والمثقف السوري، بل وسنعمل جاهدين كي ننقله ليشغل المثقف العربي، أينما تمكنا من الوصول إليه دون أن ننسى علاقاتنا بكافة تشعباتها، فبلدنا تحتاج لحشد الطاقات والمواقف والآراء لتكوين رأي جمعي يمكن له أن يضغط ويؤثر لتفكيك هذا الحصار الأسود.

تصوير- فرحان فاضل

8
الاثنين 22 رجب 1444هـ
13 شباط 2023 م العدد 17321
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

شكران مرتجى.. ضوء لما يحدث على الأرض

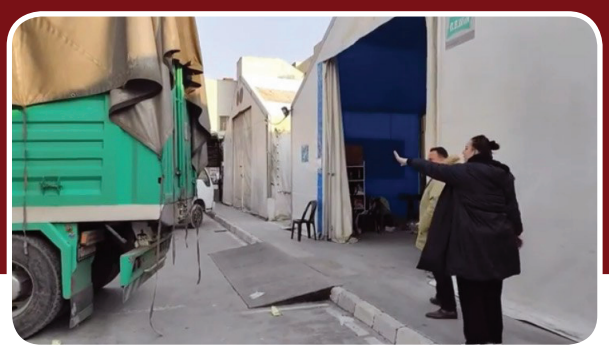

كلّ إنسان من مكانه يستطيع أن يشعل شمعة، هذه الشمعة التي عمل العديد من الفنانين على إشعالها كلّ بطريقته بعد كارثة الزلزال، ومنهم الفنانة شكران مرتجى التي سعت إلى دعم مبادرات تصب في خدمة منكوبي الزلزال والإشارة إليها لتكون مقصداً للمتبرعين، حيث نشرت أكثر من فيديو عن زيارتها إلى أماكن عمل الجمعيات بما فيها جمعية «حفظ النعمة» مسلطة الضوء على المساعدات التي يتم تحميلها بشاحنات لتنقل إلى المحافظات المتضررة، «من سورية إلى كلّ السوريين» مبرزة الجهد المبذول لتحقيق النتيجة الأفضل، مؤكدة أن الهدف من ذلك هو «المحبة»، قائلة: «الفيديو بسيط جداً والهدف منه فقط شوية ضوء لما نفعله على الأرض، مهما كان فهو بالنسبة لنا قليل».

وقد شاركت المتطوعين عملهم في فرز الثياب وما يصلهم من مساعدات وإعانات، مشيرة إلى تبرعات قدمتها مع الفنانة جومانة مراد قامت بإيصالها إلى جمعيات موثوقة مثل «عقمها» و «ساعد» لتصلهم إلى أهلنا المنكوبين، مؤكدة أن الكثير من المساعدات والتبرعات أتى بها الناس من بيوتهم لعلها تكون عوناً، مظهرة حالة التكاتف والعمل الجماعي الدؤوب يداً بيد.

استراحة بطل

انتشرت هذه الصورة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، عاكسة بكلّ ما فيها من تفاصيل الصورة الحقيقية لأبطال ممتلئين باللهفة والحب والعمل لمحاولة إنقاذ العالقين تحت الأنقاض التي خلفها الزلزال المدمّر.

وقد حصلت هذه الصورة المتداولة على الكثير من التعليقات الإيجابية التي كان ملؤها الحب والحماس، كما شكلت حافزاً للعديد من الشبان ليكونوا في الميدان للمشاركة والمساهمة بأي عمل يمكن أن يقدم خدمة أو عون في ظل الكارثة التي أصابت منكوبي الزلزال.

ريعها لضحايا الزلزال..

■ رنا بدري سلوم

دواتهم ريشة دامعة ولون يصرخ ثائراً بوجه الفقد والموت والعبث، يقدّمون من أرواحهم ما يستطيعون، يعلنون انتصار إنسانيتهم، فتراهم يتبرعون بلوحاتهم ليعبّروا الخوف من كلمة تقصير، هكذا الفنان كتلة من قيم ومبادئ ورؤى، تتجلى في المواقف الحياتية حين تعلو القيم الأخلاقية على كلّ القيم، ومن هنا راح الكثير من الفنانين التشكيليين يعلنون عبر صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي بيع أعمالهم الفنية ومنهم الفنان التشكيلي أحمد الصوفي الذي تبرع بعدد من لوحاته ليعود المبلغ إلى ريع المنكوبين جرّاء الزلزال المدمّر الذي هز عرش الإنسانية، فكما قال «المصاب جلل وإننا نقدّم ما نستطيع، لسنا قادرون أن نقدّم على الأرض فهذه الأعمال الفنية أقدمها لأهلنا ضحايا الزلزال والمنكوبين الذين أدمعوا العين والقلب والروح.

في حين أعلن الفنان التشكيلي سليم نوفل عن مزاد علني خيري لصالح الضحايا، يقول: «بعد خروجنا من دوامة الإرهاب وتدمير البنى التحتية لا نزال نضمد جراح الوطن، واليوم نضمد جراح أهلنا المنكوبين المتضررين، بهمّة الشباب المثقفين وأصحاب الخبرات العلمية، وإن السلاح الذي وجه على هذه الأرض قد أتعبها وها هي الطبيعة تعلن غضبها في كارثة نقف أمامها ولا نملك لأنفسنا لا ضراً ولا نفعاً، لذا علينا أن نساعد كلّ حسب قدرته ومجال عمله، وإنني أقدّم عملين فنيين لأساعد بهما المصابين وضحايا الزلزال».كما تبرعت الفنانة التشكيلية خلود كريمو بمجموعة من أعمالها بمزاد علني خيري لصالح ضحايا الزلزال.

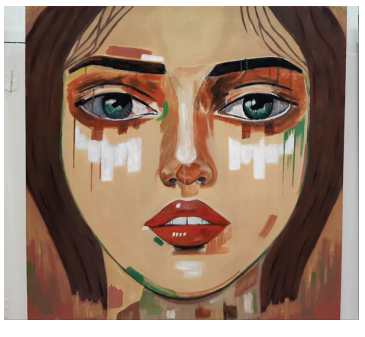

■ للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩